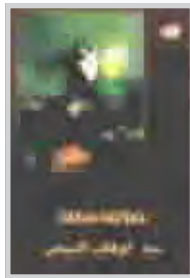


## نصوص شرقية

عبد الوهاب البياتي  
الطبعة الأولى 1999

عدد الصفحات: (106) x 15 x 21,5



250  
11

16  
Pages

Editor - in- Chief  
**Fakhri Karim**  
**AlMada**  
General Political Daily  
Wed. (10) August 2005  
http://www.almadapaper.com  
E-Mail-almada112@yahoo.com



## خارج جون.. عن الوعي

وقته  
14

شهدت مصادفة شجاراً حامي الوطيس بين صيدلانية شابة ورجل رث الهيئة وفهمت من شجارهما ان الرجل يبحث عن حبوب (الكبسلة) وان الصيدلانية ترفض الموضوع بكل تفاصيله لدرجة ان مجرد سؤال الرجل عن الحبوب استفزها ودفعها إلى طرده خارج المحل.

بعد خروجه من الصيدلية، تفحصت هيئة الرجل.. بدا لي شارد الذهن وكرامته موضوعة عن سابق تصميم على اعلى الرفوف فلا تعني له الاهانة شيئاً ذا بال والا لعلا صوته على صوت الصيدلانية عدا ان ادراكه بأنه من (المكسبلين) يجعله هشاً وعرضة للإهانة في أية لحظة من رافضي الظاهرة والحزنين منها.

ذات مرة، سمعنا من أحد المساجين رواية عن شاب أودع في سجن (التوقيف) وهو فاقد الوعي تماماً وممر ما يقارب الأسبوع وهو في عالم آخر لا يصحو إلا دقائق يطلب فيها ماء يشربه ثم يعود إلى عالمه الخاص لدرجة ان نزلاء السجن كانوا يسحبونه سحبا إذا طلب أحد الضباط رؤيتهم أو اجري تعداد لهم.

وقال محدثنا ان ذلك المكسل صحا أخيراً يسأل الرجال المتعلقين حوله: (أين أنا؟) وعندما علم انه في السجن أجهش بالبكاء قائلاً: "لم يسأل عني أحد" .. زوجتي، أهلي.. وقتها، فكر السجناء بان أهله وزوجته يعرفون بأنه مدمن على حبوب الكبسلة وصاروا يتوقعون منه الغياب عنهم بين فترة وأخرى وقد يكونون رافضين تماماً لسلكه وتبرأوا منه منذ ان صار مدمناً.. دارت أفكار كثيرة في رؤوس المساجين لكن اهم ما تمت مناقشته انذاك هو ان رجلاً مثل هذا لا يشعر باي خطر يهدد عائلته أو ضرر يصيبها أو عوز يواجهها ما دام يغيب عن الوعي كل هذا الوقت وأن فوجوده بينهم لا داع له وسؤالهم عنه لا معنى له.

ويعد ان صارت حبوب الكبسلة تباع في الباب الشرقي وأماكن أخرى عديدة وصار (المكسبلون) ظاهرة لا تثير الدهشة والتساؤل بل القرف والازدراء، سمعنا أيضاً عن مطالبة أحد القضاة، العراقيين باستحداث قانون خاص ضد جرائم الكبسلة على اعتبار ان المدمنين عليها يشكلون ضرراً كبيراً على أنفسهم وعوائلهم ومجتمعهم وبلدهم فقد يجري استغلالهم في اعمال إرهابية في أسوأ الاحوال وفي أحسنها فهم غائبون عن الوعي والإدراك طوال أيام تحسب من عمرهم وتندد آمال عوائلهم في الاستفادة من وجودهم كأيد عاملة ومعبلة أو على الأقل كرمز إنساني يمكن اللجوء إليه في اية لحظة لأنه يكامل قواه العقلية وصحوه الذهني!!

ورغم اني لم أتابع المستجدات التي طرأت على اقتراح القاضي العراقي ان كان قد صدر القانون ام لا لكنني أتابع بأعين فضولية كل من أراه شارد الذهن، قليل الاحساس بمن حوله واضعاً مشاعره وكرامته على الرف لتلا يكون مشروعاً لاستغلال الإرهابيين وأداة لاستغلال الشباب والمراهقين ففي ذلك الحين، لم يكون شجار الصيدلانية وإهاناتها للرجل (المكسبل) كافية لحماية المجتمع

عدوية الهلالي  
Adawya2002@yahoo.com

### صيادة صكيا

وقبصر وهما من شخصيات شكسبير أيضاً.  
✦ هل هناك شخصيات تتمنين ان تجسديها في اعمالك؟  
نعم أتمنى ان اقوم بتجسيد شخصيات عدة منها شخصية توأم وامرأة مجنونة وامرأة شعبية فقيرة وأخرى معقدة لأن مثل هكذا شخصيات تظهر مهارات الفنان وقدراته الحقيقية.  
✦ برغم عمرك الفني القصير هل تعتقدن انك حققت نجاحاً؟  
برغم ان عمري الفني خمس سنوات استطيع ان أقول انني حققت النجاح الذي كنت أتمناه والحمد لله.  
✦ أخيراً ماذا تعني لك الكلمات التالية:  
.. انعام الريبيعي: والدتي وصديقتي ومثلتي الاعلى.  
عبد الجبار حسن: أحيه.  
.. الحب: الانسان لا يستطيع العيش من دونه فهو أجمل شيء في الوجود.

حدث تافه ان يثير الكابوس.. ويتعرض (4%) من الناس إلى نوع معين من الكوابيس يطلق عليه (فزع الليل) وهو يختلف عن الكابوس المألوف بقصر الوقت الذي يستغرقه.. انه لا يتجاوز لحظة خاطفة يهب في أثرها الحالم من نومه واقفا وهو يصرخ وكأنه على استعداد للهرب.

ان الكوابيس المزعج يهين لنا الفرصة لتساعد انفسنا على فهم مخاوفنا ووظيفة الحلم هي مواجهة المصاعب التي تعترض طريقنا ثم محاولة حلها.. ونحن لكي نفهم كوابيسنا علينا ان نسرع إلى تسجيلها كتابة عقب استيقاظنا مباشرة.. ثم ن فكر فيما حدث لنا في اليوم السابق مما يمكن ان يكون سبباً للكابوس.. وغالباً ما تكون القصة التي تجري اثناء الكابوس من النوع الخرافي فنحن نحول الخوف إلى وحش قد يعبر عن احد الأشخاص المزعجين في العمل أو عن حدث ما مثل مشكلة معينة تعيش في دواخلنا.

وهناك بعض النصائح التي قد تساعدك على نوم هادئ واحلام هنيئة وهي ان تتفهم طبيعة مشاكلك وتحاول ان تجد لها حلاً منطقياً ولا تبقئها معلقة دون حل يدكر.. وعليك ان تتناول وجبة خفيفة في فترة العشاء على ان تكون خالية من الدهون والزائدة والبهارات وتناول كوب حليب فاتر قبل النوم أو ماء فاتر محلى بالسكر وألا تشاهد فيلماً أو تقرا كتاباً وأنت داخل الفراش لأن احداث الفيلم أو الرواية سوف تقلل من تعرض الناس للكابوس وكذلك فإن الاجهاد البدني يجعلنا أكثر تعرضاً للكوابيس.. فوسائل دفاعنا النفسي تكون لك عندك الخوف واخيراً نتمنى لك احلاماً سعيدة.

وأخيل دوماً ان هناك شخصاً يريد قتلي ليلاً.. فتراني اشعل كل اضاءة البيت حتى في النهار. وآخر يعبر عن احساسه الداخلي بالسقوط هو الشاب (حسن كاظم) فيقول:

- كانت تحذرتني والدتي دوماً من مغبة (الصعود على سطح دارنا حتى لا أقع.. وبقي هذا التحذير يرافقتني حتى صار يأتي على شكل كابوس.. أرى نفسي من خلاله أقع وفي حالة سقوط مستمر من سطح دارنا.. حتى أصبحت أخشى الأماكن العالية وأتجنبها.

### الحلم لدى علم النفس

لنعرف أسباب وأثار كل تلك الكوابيس التقينا بالطبيب النفسي الاختصاصي وحسين بلال الذي أجابنا عن كل تساؤلاتنا قائلا:  
-لكوابيس علاقة مهمة بالحالة النفسية وغلب الكوابيس تأتي من مخاوف الطفولة، إذ يحاول الأهل تخويف الطفل للاقلال عن تصرف خاطئ.. من دون ان يعلموا ان تصرفهم هو الخاطيء اذ سيؤدي تصرفهم إلى زرع الخوف في نفس الطفل طوال حياته اما عن تفسير تلك الكوابيس.. فلي بعض المعلومات عن تفسيرها.. من خبرتي في الطب النفسي.. اذ ان مشاهدة فيلم فيه اثارات جنسية أو عنف تؤدي إلى تخلخل في توازن نورتنا ودفاعتنا الجنسية والنفسية فيطهو القلق العميق على السطح ويتخذ شكل كابوس.. أيضاً تؤدي وجبة غذائية دسمة قبل النوم إلى حدوث كابوس زيفهم ولكن تصنعني العلاقات الاجتماعية وكرهي للمشاكل.. فأرى نفسي في الحلم وقد تشاجرت معهم وكشفت كل حقائقهم الزائفة امام الناس.

### الحلم والصلم

قد نخاصم شخصاً لنرى نفسنا في الحلم نصالحه وقد نفضب من احد ولا نستطيع مواجهته فنرى أنفسنا في الكوابيس نتخاصم معه ونتشاجر وهذا ما يحدث للسيدة (سناء عبد الزهرة) التي تقول:  
.. هناك أناس لست على وقاف معهم وأتمنى لو تكون علاقتي معهم طيبة لذا أرى نفسي في الحلم وكان مشاكلكنا تتلاشى وأنا على أتم الوفاق معهم.. حتى استيقظ من حلمي وأنا اشعر براحة نفسية وفي المقابل.. هناك أشخاص أتمنى لو ألتقيهم على حقيقتهم وأظهر زيفهم ولكن تصنعني العلاقات الاجتماعية وكرهي للمشاكل.. فأرى نفسي في الحلم وقد تشاجرت معهم وكشفت كل حقائقهم الزائفة امام الناس.

### وحش غريب الهيئة

من جهة أخرى سرتني شخص ما بسر يخص احلامه طالباً عدم التصريح باسمه لأنه يعنى الكابوس اذ يقول:



### الغضب والصلم

قد نخاصم شخصاً لنرى نفسنا في الحلم نصالحه وقد نفضب من احد ولا نستطيع مواجهته فنرى أنفسنا في الكوابيس نتخاصم معه ونتشاجر وهذا ما يحدث للسيدة (سناء عبد الزهرة) التي تقول:  
.. هناك أناس لست على وقاف معهم وأتمنى لو تكون علاقتي معهم طيبة لذا أرى نفسي في الحلم وكان مشاكلكنا تتلاشى وأنا على أتم الوفاق معهم.. حتى استيقظ من حلمي وأنا اشعر براحة نفسية وفي المقابل.. هناك أشخاص أتمنى لو ألتقيهم على حقيقتهم وأظهر زيفهم ولكن تصنعني العلاقات الاجتماعية وكرهي للمشاكل.. فأرى نفسي في الحلم وقد تشاجرت معهم وكشفت كل حقائقهم الزائفة امام الناس.

ومخاوفنا واحساسنا بالذنب.. كلها مهمات أو اعمال لم تتم فالكابوس بعبارة أخرى.. يمثل مشاكلكنا التي لم تحل.. والمعروف ان كل انسان يملك وسائل دفاع نفسية لا تسمح للافكار اللاشعورية بان تظهر اثناء اليقظة.. لكنها تضعف عند النوم.. فنحن نسيطر اثناء انشغالنا بأعمالنا النهارية على مخاوفنا المكبوتة في اللاشعور.. فحياة اليقظة هي أقرب ما تكون إلى حلم تستطيع السيطرة عليه والتحكم فيه ولكن الأمر يختلف اثناء الليل.. ان حصولنا لا تصبح لها المناعة التي كانت تحم بها اثناء النهار.. لأن الحراسة اصبحت ضعيفة.. وفي هذه الفترة تزورنا الاحلام بانواعها وقد تهاجمنا (الكوابيس).

والكابوس يحدث استجابة لأوضاع معينة نشعر فيها بالخطر.. حتى وان كانت هذه الأوضاع قد حدثت اثناء الطفولة.. لهذا كثيراً ما يصيب أصحاب الضمائر المرهقة الذين يتوقعون من أنفسهم الكثير نتيجة أفكارهم الخاطئة عن

### ما هو الكابوس

يشير المختصون في دراسة الاحلام إلى ان المصدر الاساس للكابوس هو الاعمال الناقصة التي لم نستطع اتمامها عبر حياتنا فمشاعرنا المكبوتة والمدفونة في الاعماق منذ طفولتنا وصراعاتنا الداخلية

## الفنانة الشابة دزدمونة

# أكثر من مسلسل.. وبرنامجان فضائين في وقت واحد



من المسلسلات التلفزيونية الجديدة ومنها مسلسل (بيوت أهلنا) ومسلسل (هذا هو الحب) والجزء الثاني من مسلسل (حب وحر) ومسلسل (أولاد الحاج) الذي كانت لي فيه اول فرصة بطولية، لكن تجربة تقديم البرامج تجربة جديدة أعجبتني وليس فيها أية صعوبة، وحالياً ما زلت اواصل تقديم برنامج من فضائية آشور كما قدمت سبع حلقات من برنامج (منكم واليكم) من فضائية السومرية وقد استمر في هذه التجربة إذا رأيت انها لا تتعارض مع عملي.  
✦ هل كان دخولك الوسط الفني باختيارك ام ان والدتك كانت سبباً في ذلك له؟  
.. والدتي ووالدي كانا من اشد المعارضين أمام رغبتني في دخول الوسط الفني فقد عانوا وتعيبوا كثيراً فيه ولكن امام اصراري لدخوله كانت موافقتهم.  
✦ وكيف رأيت هذا الوسط بعد دخولك

هي ليست ببعيدة عن الوسط الفني بل هي أبنه هذا الوسط فقد ولدت في عائلة فنية.. الأم فنانة يشار إليها بالبنان والآب هو كاتب تلفزيوني، منذ نعومة اظفارها عشقت الاستوديوهات واطواءها وديكوراتها وكل ما يتعلق بهذا العمل.. انها الفنانة الشابة دزدمونة ابنة الفنانة انعام الريبيعي والكاتب عبد الجبار حسن.. في الثامنة من عمرها شاركت في أول عمل فني وكان مسلسل (رجال تحرق الأقدام) ثم مسلسل (بركان الغضب) ومسلسل (الإنتصاف في مسائل الخلاف) بعدها انقطعت عن العمل الفني إلى ان اختارها المخرج فارس طعمة التميمي من بين (12) متقدمة لاداء دور ابنة جوهري بيك في الجزء الثاني من مسلسل (مناوي باشا) ثم توالت بعد ذلك الاعمال الفنية.. عن العمل والوسط الفني ومواضيع أخرى كان هذا اللقاء:  
✦ نراك توجهت إلى تقديم البرامج

## اهد أبناء (س)

# ينال شهادة الدكتوراه في اللغة العربية بتقدير جيد جداً

نال مراسل (المدى) في الرمادي الزميل بيان البكري شهادة الدكتوراه من قسم اللغة العربية بكلية التربية في جامعة الانبار بتقدير (جيد جداً) عن اطروحته الموسومة (الخطاب البياني العربي حتى القرن الثالث الهجري) وتكونت لجنة المناقشة من الاستاذ الدكتور صبحي ناصر رئيسا والدكتور خالد سهر والدكتور انقاذ عطا الله العائني والدكتور عبد السلام محمد رشيد والدكتور محمد شهاب اعضاء والدكتور حسين حمزة الجبوري مشرفاً.  
واخذت لجنة المناقشة بنظر الاعتبار اعتماد الطالب على المصادر والمراجع العلمية ودفاعه عن اطروحته. وحضر المناقشة جمع من الاساتذة وطلاب الدراسات العليا.  
المدى تبارك للزميل هذا الشجاع وتمتني له التوفيق.

# نعتذر عن تأخر توزيع الكتاب الشهري وذلك لأسباب فنية

## وسنعلم القراء بموعد توزيعه في وقت لاحق لذلك اقتضى التنويه